. @ 202 @

المعنى ليس بهم في تكذيبك ومشيك في الأسواق بل أنهم كفرة لا يفقهون الحق فقوله ! 2 2 ! ترك لنفس اللفظ المتقدم لا لمعناه على ما تقتضيه بل في مشهور معناها ! 2 2 ! جعلنا معدا والعتاد ما يعد من الأشياء والسعير طبق من أطباق جهنم وقوله ! 2 2 ! يريد جهنم ! 2 2 ! اقتضاها لفظ السعير ولفظ ! 2 2 ! يحتمل الحقيقة ويحتمل المجاز على معنى صارت منهم على قدر ما يرى الرائي من البعد إلا أنه ورد حديث يقتضي الحقيقة ويحتمل المجاز في هذا ذكر الطبري وهو أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ بين عيني جهنم مقعده من النار فقيل يا رسول ا أولجهنم عينان فقال اقرؤوا إن شئتم ! 2! 2 الآية وروي في بعض الآثار أن البعد الذي تراهم منه مسيرة خمسمائة سنة وقوله ! 2 2 ! لفظ فيه تجوز وذلك أن التغيظ لا يسمع وإنما المسموع ألفاظ دالة على التغيظ وهي لا شك احتدامات في النار كالذي يسمع في نار الدنيا إذا اضطربت ونسبة هذا المسموع الذي في الدنيا من ذلك نسبة الإحراق من الإحراق وهي سبعون درجة كما ورد في الصحيح والزفير صوت ممدود كصوت الحمار المرجع في نهيقه قال النقاش الزفير آخر صوت الحمار عند نهيقه قال عبيد بن عمير إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلا خر ثم ترعد فرائصه والمكان الضيق منها هو يقصد إلى التضييق عليهم في المكان من النار وذلك نوع من التعذيب قال صلى ا عليه وسلم إنهم ليكرهون في النار كما يكره الوتد في الحائط أي يدعون لزا وعنفا وقال ابن عباس تضيق عليهم كما يضيق الزج على الرمح وقرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو ضيقا بتخفيف الياء والباقون يشددون و ! 2 2 ! معناه مربوط بعضهم إلى بعض وروي أن ذلك بسلاسل من نار والقرينان من الثيران ما قرنا بحبل للحرث ومنه قول الشاعر + الطويل + .

(إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي % فلا بد يوما من قوى أن تجدما) .

وقرأ أبو شيبة المهري صاحب معاذ بن جبل رحمه ا مقرنون بالواو وهي قراءة شاذة والوجه قراءة الناس وقوله ! 2 2 ! مصدر وليس بالمدعو ومفعول ! 2 2 ! محذوف تقديره دعوا من لا يجيبهم أو نحو هذا من التقديرات ويصح أن يكون الثبور هو المدعو كما تدعى الحسرة والويل والثبور قال ابن عباس هو الويل وقال الضحاك هو الهلاك ومنه قول ابن الزبعري + الخفيف + .

(إذ أجاري الشيطان في سنن الغي % ومن مال ميله مثبور) .

وقوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية معناه يقال لهم على معنى التوبيخ والإعلام بأنهم يخلدون أي

لا تقتصروا على حزن واحد بل احزنوا كثيرا لأنكم أهل لذلك . .

قولـه عز وجل $ سورة الـفرقان 1516 $